

حدیث
علی ولیکم بعدی
دراست مفصلت

إعداد الباحث
نوار حامد الامارة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد: فقد كثر الكلام حول حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (علي وليكم بعدي) وانقسم فيه الناس بين مصحح له ومضعف ولهذا السبب أردت أن أنهي هذا الخلاف عن طريق بحث يشتمل على دراسة مفصلة للحديث حتى لا يبقى بعد ذلك كلام لمعترض، وقد قمت بتقسيم البحث وترتيبه بطريقة بسيطة لكي ينتفع به كل قارئ.

((نص الحديث))

عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل عليهم عليا، قال: فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رجالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي - ثلاثا - عليا مني وأنا منه **وهو ولي كل مؤمن بعدي**.

((تخريج الحديث))

- ١-مسند ابي داود الطيالسي ج ٤ ص ٤٦٩ برقم ٢٨٧٥
- ٢-مصنف ابن ابي شيبة ج ١١ ص ١٥١ برقم ٣٢٦٥٧
- ٣-مسند ابن حنبل ج ١٦ ص ٤٩٧ برقم ٢٢٩٠٨
- ٤-فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢:
 - ص ٦٠٥ برقم ١٠٣٥
 - ص ٦٢٠ برقم ١٠٦٠
 - ص ٦٤٩ برقم ١١٠٤
 - ص ٦٨٢ برقم ١١٦٨
 - ص ٦٨٨ برقم ١١٧٥
- ٥-السنة لابن ابي عاصم ج ١ ص ٧٩٩ برقم ١٢٢١
- ٦-سنن الترمذي ص ٩٧٧ برقم ٣٧٢١
- ٧-تهذيب خصائص أمير المؤمنين ص ٧٨
- ٨-فضائل الصحابة للنسائي ص ٨٠ برقم ٤٣
- ٩-صحيح ابن حبان ج ٤ ص ١٩٣ برقم ٣٢٦٥
- ١٠-المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١٤٣ برقم ٤٦٥٢
- ١١-حلية الاولياء ج ٦ ص ٢٩٤

((بعض العلماء الذين صححوا الحديث))

١- ابن حبان (حيث أخرجه في صحيحه ج ٤ ص ١٩٣) واسم الكتاب كاملاً: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها.

وان كل حديث فيه صحيح يحتج به في الدين عند ابن حبان (ص ١٦ من الكتاب).

٢- الترمذي حيث قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان. (سنن الترمذي حديث رقم ٣٧٢١)

اقول: لم يتفرد به جعفر بن سليمان بل روي بطرق أخرى كما سيتضح لاحقاً.

٣- قال الحاكم النيسابوري في مستدركه (برقم ٤٦٥٢): هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤- قال الذهبي في نفس المصدر السابق: صحيح.

٥- قال البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة (ج ٧ ص ١٨٤ برقم ٦٦٣٠): رواه ابو داود الطيالسي بسند صحيح.

٦- قال العلامة الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية (ج ٤ ص ٥٤٢): رواه ابن ابي شيبه وهو صحيح.

٧- قال ابن حجر العسقلاني في الاصابة (ج ٤ ص ٦٨٤): أخرجه الترمذي بإسناد قوي.

٨- قال الالباني في:

-صحيح سنن الترمذي (ج ٣ ص ٥٢١ برقم ٣٧١٢): صحيح.

-صحيح موارد الظمان (ج ٢ ص ٣٥٣): صحيح.

-سلسلة الاحاديث الصحيحة (ج ٥ ص ٢٦٣ برقم ٢٢٢٣): قال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وهو كما قال.

٩- قال شعيب الأرناؤوط في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ج ١٥ ص ٣٧٣ برقم ٦٩٢٩): إسناده قوي، الحسن بن عمر بن شقيق صدوق روى له البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان فمن رجال مسلم وهو صدوق.

وكذلك قال في سير أعلام النبلاء (ج ٨ ص ١٩٩): إسناده قوي.

١٠- قال حمزة احمد الزين في مسند احمد (برقم ٢٢٩٠٨): إسناده صحيح، واجلح الكندي هو ابن عبد الله موثق وحديثه في السنن وادب البخاري.

١١- قال باسم بن فيصل الجوابرة في كتاب السنة لابن ابي عاصم (برقم ١٢٢١): إسناده صحيح رجاله رجال مسلم.

١٢- قال وصي الله بن محمد عباس في الجزء الثاني من كتاب فضائل الصحابة:

- (ص ٦٠٥ برقم ١٠٣٥): إسناده حسن.

- (ص ٦٢٠ برقم ١٠٦٠): إسناده حسن.

- (ص ٦٤٩ برقم ١١٠٤): إسناده حسن.

- (ص ٦٨٢ برقم ١١٦٨): إسناده حسن.

- (ص ٦٨٨ برقم ١١٧٥): إسناده حسن.

١٣- قال ابو اسحاق الحويني في تهذيب خصائص الامام علي عليه السلام (ص ٧٨): إسناده صحيح.

١٤- قال حسين سليم اسد في موارد الظمان (ج ٧ ص ١٣٤ برقم ٢٢٠٣): إسناده صحيح.

١٥- قال رائد بن صبري بن ابي علفة في سنن الترمذي (ص ٧١١ برقم ٣٧١٢): صحيح.

١٦- قال عبدالله التركي: إسناده صحيح.

في البداية والنهاية ج ١١ ص ٤٣

١٧- قال عبد الملك بن عبدالله بن دهيش: إسناده حسن.

في الاحاديث المختارة ج ١٣ ص ٢٩

١٨- قالت ام شعيب الوادعية في كتابها الصحيح المسند من فضائل اهل بيت النبوة (ص ٦٦ برقم ٧٨): حديث حسن.

وقد قال الوداعي عن كتابها: انه يعتبر احسن ما الف في فضائل اهل بيت النبوة لاقتصارها على الصحيح (نفس المصدر ص ٤).

((ترتيب اسانيد الحديث))

هذا الحديث رواه:

١- عمران بن حصين

٢- بريدة

٣- ابن عباس

ورواه عنهم:

١- مطرف بن عبد الله بن الشخير

٢- عبد الله بن بريدة

٣- عمرو بن ميمون

ورواه عنهم:

١- يزيد الرشك

٢- اجلح الكندي

٣- ابو بلج

ورواه عنهم:

١- جعفر بن سليمان

٢- ابن نمير

٣- ابو عوانة

٤- ابن فضيل

ورواه عنهم:

١- الحسن بن عمر بن شقيق

٢- احمد ابن حنبل

٣- قتيبة بن سعيد

٤- ابو داود

٥- عباس بن الوليد النرسي

٦- ابو كامل

٧- واصل بن عبد الأعلى

٨- عفان بن مسلم

٩- ابو الربيع

١٠- يحيى بن حماد

((التحقيق في اسانيد الحديث))

وجدت ان الحديث برواية عمران وبريدة فيه قصة قد نقلها لنا ولم يذكرها ابن عباس ولهذا السبب سيكون البحث مقسما الى قسمين:

١- التحقيق في الحديث الذي اشترك فيه عمران وبريدة معا من جهة.

٢- التحقيق في الحديث المروي عن ابن عباس من جهة اخرى.

اما حديث عمران فهو كالتالى:

رواه: عمران بن حصين

ورواه عنه: مطرف بن عبد الله بن الشخير

وعن مطرف رواه: يزيد الرشك

وعن يزيد رواه: جعفر بن سليمان

وعن جعفر رواه: قتيبة بن سعيد والحسن بن عمر بن شقيق وعباس بن الوليد النرسي وابو كامل وعفان بن مسلم وعبد الرزاق وبشر بن هلال وعبد السلام بن عمر.

١- عمران بن حصين: احد الصحابة لا حاجة للكلام عنه.

٢- مطرف بن عبد الله بن الشخير:

قال عنه الذهبي: الإمام، القدوة، الحجة، أبو عبد الله الحرشي العامري البصري.

وذكره ابن سعد فقال: روى عن ابي بن كعب وكان ثقة له فضل وورع وعقل وادب.

وقال العجلي: كان ثقة.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٧ و ص ١٨٩

٣-يزيد الرشك:

قال ابو طالب عن احمد بن حنبل: صالح الحديث، شعبة يروي عنه.

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: صالح.

وقال ابو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: يزيد الرشك هو يزيد القسام ليس به بأس.

وقال ابو زرعة وابو حاتم والترمذي: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

المصدر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج ٣٢ ص ٢٨١ و ٢٨٢
ترجمة رقم ٧٠٦٤

٤-جعفر بن سليمان:

مختصر ما قيل فيه من كتاب تهذيب التهذيب:

قال ابو طالب عن احمد: لا بأس به. قيل له ان سليمان بن حرب يقول:
لا يكتب حديثه فقال: إنما كان يتشيع وكان يحدث باحاديث في فضل علي
واهل البصرة يغفلون في علي قلت: عامة حديثه رفاق؟ قال: نعم كان قد
جمعها.

وقال ابن ابي خيثمة وغيره عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن عباس عنه ثقة كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه.

قال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع.

وقال ابو احمد: لجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقاق وارجوا انه لا بأس به وقد روى أيضا في فضل الشيخين واحاديثه ليست بالمنكرة وما كان فيه منكر فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه.

قال ابن حبان: كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى اهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين اهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن اذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعوا إليها الاحتجاج بخبره جائز.

المصدر: تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٩٥ و ٩٦ و ٩٧

اقول: بما ان جعفر صدوق وقد احتج به مسلم فلا حجة لمن يرفض حديثه الا لنصب كان في قلبه ضد أمير المؤمنين عليه السلام، واما حديثه في صحيح مسلم فهو موزع على الكتب والابواب كالتالي:

١-كتاب الايمان – باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب.

٢-كتاب الايمان – باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله.

٣-كتاب الطهارة – باب خصال الفطرة.

٤-كتاب الصلاة – باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام.

٥-كتاب صلاة الاستسقاء – باب الدعاء في الاستسقاء.

٦-كتاب المساجد - باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم إذا أخرها الامام.

٧-كتاب الجنائز - باب فيمن يثنى عليه خيرا او شرا.

٨-كتاب الجهاد والسير - باب غزوة النساء مع الرجال.

٩-كتاب الإمارة - باب ثبوت الجنة للشهيد.

١٠-كتاب الفضائل - باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولين مسه والتبرك بمسحه.

١١-كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أنس بن مالك.

١٢-كتاب البر والصلة والآداب - باب المرء مع من احب.

١٣-كتاب القدر - باب كيفية خلق الآدمي في بطن امه وكتابة رزقه واجله وعمله وشقاوته وسعادته.

١٤-كتاب التوبة - باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا

٥-قتيبة بن سعيد وعباس بن الوليد النرسي وباقي الرواة اشهر من ان نبين حالهم فهم من كبار العلماء عندهم ولهذا السبب سأكتفي بالكلام عن قتيبة فقط:

قال الذهبي: هو شيخ الإسلام، المحدث الإمام الثقة الجوال، راوية الإسلام. روى عنه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي في كتبهم فأكثرُوا.

قال ابو بكر الأثرم: سمعت احمد بن حنبل ذكر قتيبة فأثنى عليه.

وقال يحيى بن معين من طريق أحمد بن زهير: قتيبة ثقة، وكذا قال النسائي، وزاد: صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ١٣ و ١٥ و ١٦

وأما بريدة فقد رواه عنه:

ابنه عبدالله

وعن ابنه: اجلح الكندي

ورواه عن اجلح: ابن نمير وابن فضيل

ورواه عنهما: احمد بن حنبل وواصل بن عبد الأعلى.

١-بريدة: احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢-عبد الله بن بريدة:

قال الذهبي: الحافظ الإمام، شيخ مرو وقاضيهما أبو سهل الأسلمي المروزي.

روى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذا قال أبو حاتم والعجلي.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٠ و ٥١

٣-اجلح الكندي:

قال العجلي: كوفي ثقة.

المصدر: تاريخ الثقات ص ٥٧

قال ابن عدي: اجلح بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته يروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوز الحد لا إسناداً ولا متناً وهو أرجوا الا بأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق.

المصدر: الكامل في ضعفاء الرجال ص ١٩٤

٤- عبدالله ابن نمير:

وثقه العجلي في كتابه تاريخ الثقات ص ٢٨٢

وقال الذهبي: الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي. وكان من أوعية العلم، وثقه يحيى بن معين وغيره.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٢٤٤

ولا داعي لان اطيل فيه فهو من كبار العلماء عندهم، وكذلك فلن اتطرق لتوثيق ابن فضيل فلسنا بحاجة له بعد بيان وثاقة ابن نمير.

الكلام عن الطريقين:

ان تضعيف بعض علماء اهل السنة للأجلح الكندي لا يضر بالحديث بسبب وجود يزيد الرشك في الطريق الآخر (طريق عمران بن حصين) وهو ثقة من رجال البخاري ومسلم، وكذلك لا يضره تشيع جعفر بن سليمان الثقة وسبب ذلك وجود ابن نمير في طريق بريدة فيكون الحديث صحيحا لا غبار عليه، مع ان كل طريق لوحده يكون معتبرا لان مدار الحديث على صدق الراوي وليس مذهبه ولدي كتاب (لم انتهي منه) جمعت فيه أسماء الرواة الذين يعتبرونهم من اصحاب البدع واعتمدوا عليهم وبينت ان اكثر سنتهم اخذوها منهم فهل يحق لهم بعد هذا الاشتراط عليهم!!!

لولا هؤلاء الرواة لاندثرت سنتهم وبدلا من شكرهم وتقديرهم كونهم اصحاب حق عليهم نجاهم ينكرون فضلهم وكأنهم هم اصحاب الحق عليهم!!!

واما سند حديث ابن عباس فهو كالتالى:

ابن عباس

رواه عنه: عمرو بن ميمون

ورواه عن عمرو: أبي بلج

وعنه رواه: أبو عوانة

١- ابن عباس: احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- عمرو بن ميمون:

قال الذهبي: الأودي المذحجي الكوفي، الإمام الحجة أبو عبد الله، أدرك الجاهلية، وأسلم في الأيام النبوية وقدم الشام مع معاذ بن جبل، ثم سكن الكوفة.

عمرو، وثقه يحيى بن معين وأحمد العجلي.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٥٨ و ١٦٠

اقول: هو من رجال البخاري ومسلم.

٣- أبو بلج:

ذكر أسماء بعض من وثقه وقبل حديثه ومن صحح أسانيد الأحاديث التي نقلها:

١- يحيى ابن معين.

٢- النسائي.

٣- ابن سعد.

٤- الدارقطني.

٥- أبو حاتم.

٦- أبو الفتح الأزدي.

٧- يعقوب بن سفيان.

٨- ابن عبد البر.

٩- المقدسي.

١٠- الحاكم النيسابوري.

١١-الذهبي.

١٢-الالباني.

١٣-وصي الله بن محمد عباس.

١٤-الترمذي.

١٥-شعيب الأرئوط.

١٦-الهيثمي.

١٧-عبد الحق الاشبيلي.

١٨-أحمد محمد شاكر.

١٩-البوصيري.

٢٠-الرجاني.

وغيرهم الكثير لكن سنكتفي بهذا العدد لكي لا نطيل.

المصادر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج ٤ ص ١٦٢ و ١٦٣

وتهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٧

والاستيعاب في معرفة الأصحاب ص ٥٢٣ ترجمة رقم ١٨٧١

والاحاديث المختارة ج ١٣ ص ٣٠

والمستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٤٣ و ١٤٤

وسلسلة الاحاديث الصحيحة ج ٥ ص ٢٦٣

وفصائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٢

سنن الترمذي بتحقيق الأرئوط ج ٢ ص ٥٦٠
ومجمع الزوائد ج ١٠ ص ٩١
والاحكام الشرعية الكبرى ج ١ ص ٢٤١
ومسند احمد ج ٣ ص ٣٣١
واتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ١٨٤
الكامل في ضعفاء الرجال ص ٢٦٨٥
اما بالنسبة لشعبة فقد وثقه كذلك لكن فيه كلام ولهذا السبب تركته الى
النهاية:
شعبة لا يروي الا عن ثقة عنده وهذا ما قاله كبار العلماء عندهم وهم
كالتالي:
١-ابن عبد البر في كتابه التمهيد ج ١ ص ١٧ قال: لا يأخذ إلا عن ثقة
كمالك وشعبة.
٢-المقدسي في الاحاديث المختارة ج ١٣ ص ٣٠ قال: ويكفي رواية
شعبة عنه.
٣-ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥ قال: مثل أن يكون
الرجل قد عرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة فأنتي اذكر جميع
شيوخه أو أكثرهم كشعبة ومالك وغيرهما.
وقال في (فتح الباري ج ١ ص ٣٠٠): لكن قد رواه عنه شعبة وهو لا
يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم.

٤- السخاوي في فتح المغيـث ج ٤ ص ٣٨٤ قال: ونظر في الرجال شعبة
وكان متـثبـتا لا يكاد يروي إلا عن ثقة وكذا كان مالك.

((الرد على الشبهات المثارة حول ابي بلج))

الشبهة الأولى: قالوا ان البخاري قال عنه: فيه نظر.

الرد عليها: لم يقل ذلك فقد ترجمه ولم يذكر فيه هذا الكلام، وهذه ترجمة ابي بلج عند البخاري:

يحيى بن أبي سليم قال إسحاق نا سويد بن عبد العزيز وهو كوفي ويقال واسطي أبو بلج الفزاري، روى عنه الثوري وهشيم، ويقال يحيى بن أبي الأسود، وقال سهل بن حماد نا شعبة قال نا ابو بلج يحيى بن أبي سليم.

المصدر: التاريخ الكبير ترجمة رقم ٢٩٩٦

اقول: بما ان البخاري لم يقل هذا الكلام عن أبي بلج فمن اين اتى؟

الجواب: هذا من كذب ابن حماد فهو الذي ادعى ان البخاري قالها ومن ثم صدقه علماء اهل السنة دون تروي وبحث وقد نقل كذبه على البخاري ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال ص ٢٦٨٥) قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: يحيى بن أبي سليم أبو بلج الفزاري سمع محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون فيه نظر. انتهى.

وسيتبين ان ابن حماد هذا لا يصلح ان يتفرد بشيء كهذا عندما نعرف حاله وما قيل عنه:

١- قال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحا قد عقد، ويبطل بيوعا قد تقدمت، وقوم توالدوا على هذا.

٢- قال الذهبي: نعيم من كبار أوعية العلم لكنه لا تركز النفس الى رواياته.

وقال: لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب (الفتن) فأتى فيه بعجائب ومناكير.

٣- قال النسائي: نعيم بن حماد ضعيف.

وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

٤- قال ابن حماد الدولابي: نعيم ضعيف، قاله احمد بن شعيب، ثم قال ابن حماد وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب ابي فلان (ابي حنيفة) كذب.

٥- قال ابن عدي: وابن حماد متهم فيما يقوله لصلابته في أهل الرأي.

وقال ايضا في حديث نعيم عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان، قال لنا ابن حماد: وضعه نعيم بن حماد.

المصادر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج ٢٩ ص ٤٧٢ و ٤٧٦

وسير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٦٠٠ و ٦٠٩

النتيجة: تبين ان ابن حماد كذاب ينسب اشياء للعلماء ما قالوها ولا حدثوا بها فكيف نصدقه فيما تفرد به من نقل لكلام البخاري؟ وعليه فالبخاري لم يقل ذلك ابدا.

الشبهة الثانية: قالوا ان السعدي (الجوزجاني) قال عن ابي بلج: غير ثقة.

المصدر: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٨٤

الرد عليها: السعدي هذا أيضا ليس أهلا لنقل الجرح لأنه هو اصلا مجروح واليك خلاصة ترجمته عند ابن حجر:

قال ابن حبان في الثقات: كان حروري المذهب لم يكن بداعية وكان صلباً في السنة حافظاً للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره، وقال ابن عدي: كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في الميل على علي عليه السلام، وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه: لكن فيه انحراف عن علي، اجتمع على بابيه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال: سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين الف مسلم، قلت: وكتابه في الضعفاء يوضح مقالاته ورأيت نسخة في كتاب ابن حبان حريزي المذهب نسبة الى حريز بن عثمان المعروف بالنصب وكلام ابن عدي يؤيد هذا.

المصدر: تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٢

فهل مثل هذا قد يقبل بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام ويوثق رواتها؟؟!!

الشبهة الثالثة: قالوا ان ابن حبان ذكره في الثقات وقال: يخطئ.

المصدر: تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٧

الرد عليها: ابن حبان متعنت في الجرح لا يقبل جرحه عند القوم، فمثلاً عندما قال عن أفلح بن سعيد: لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال، رد عليه الذهبي في ميزانه فقال: ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه.

المصدر: ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤

وقال أيضا (اي الذهبي): وأما ابن حبان فإنه يقع كعاداته، فقال فيه: يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلّسها عن الثقات، حتى إذا سمعها

المستمع لم يشك في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل الناس عليه في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها بحال.

المصدر: ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٥ و ٤٦

وقال: وأما ابن حبان فأسرف واجترأ فقال: كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية.

المصدر: ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٥٣

وقال في موضع آخر: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله، فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها. ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، فأين ما زعم؟

المصدر: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٨

ملاحظة: الكثير من العلماء تكلموا في ابن حبان حول جرحه للرواة لكن يكفيننا كلام الذهبي كمثال لبيان حاله، بل حتى أنه كان يناقض نفسه في بعض المواطن كما قال الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ٣ ص ٢٦٧)

ملاحظة: الكثير من العلماء تكلموا في ابن حبان حول جرحه للرواة لكن يكفيننا كلام الذهبي كمثال لبيان حاله، بل حتى أنه كان يناقض نفسه في بعض المواطن كما قال الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ٣ ص ٢٦٧)

الشبهة الرابعة: قالوا ان احمد بن حنبل قال: روى حديثا منكرا.

المصدر: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٨٤

الرد عليها: هذا الكلام لا يدل على ضعف أبي بلج، وإليك التفصيل:

قال الذهبي: ما كل من روى المناكير يضعف.

المصدر: ميزان الاعتدال ج ١ ص ١١٨

وقال الزيلعي: من يقال فيه: منكر الحديث ليس كمن يقال فيه: روى أحاديثا منكرا لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى تقتضي أنه وقع له في حين لا دائما، وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: يروي أحاديثا منكرا، وقد اتفق عليه البخاري ومسلم وإليه المرجع في حديث (إنما الأعمال بالنيات)، وكذلك في زيد بن أبي أنيسة في بعض أحاديثه إنكاره وهو ممن احتج به البخاري ومسلم وهما العمدة في ذلك.

المصدر: نصب الراية لأحاديث الهداية ج ١ ص ١٧٩

وقال ابن حجر العسقلاني عن هذا الأمر: فلو كان كل من روى شيئا منكرا استحق ان يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد لا سيما المكثرون منهم.

المصدر: لسان الميزان ج ٣ ص ٢٠٢

قال اللكنوي: ولا تظن من قولهم هذا حديث منكر أن راويه غير ثقة فكثيرا ما يطلقون النكارة على مجرد التفرد وان اصطلح المتأخرون على أن المنكر هو الحديث الذي رواه ضعيف مخالفا لثقة وأما إذا خالف الثقة غيره من الثقات فهو شاذ.

المصدر: الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص ٢٠٠

٤-ابو عوانة:

هو آخر رجال السند وهو من كبار علمائهم قال عنه الذهبي: هو الإمام الحافظ الثبت محدث البصرة الوضاح بن عبدالله مولى يزيد بن عطاء الشكري، الواسطي البزاز... وكان من أركان الحديث.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٢١٧

وقال الدكتور عبد المعطي قلعجي: متفق على توثيقه.

المصدر: تاريخ الثقات ص ٤٦٤

وبهذا يكون السند الى ابن عباس صحيحاً لا إشكال فيه إطلاقاً.

((الرد على من حاول الطعن بالحديث))

١-محاولة ابن الجوزي لتضعيف الحديث:

قال: وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول أبو بلج واسمه يحيى بن سليم، قال أحمد: روى أبو بلج حديثاً منكراً (سدوا الابواب) وقال ابن حبان: كان أبو بلج يخطئ.

المصدر: الموضوعات ج ١ ص ٣٦٦

الرد عليه: قد بينا معنى النكارة عند ابن حنبل، وكذلك حال ابن حبان في الجرح فلا داعي للتكرار.

أما بالنسبة لابن الجوزي فلا عبرة بما يقول لأنه:

١-حاطب ليل: كما قال ابن حجر وهذا نصه: وأورد بن الجوزي هذه القصة في حوادث سنة ثلاث عشرة وترجم لثمامة فيمن مات فيها وفيها تناقض لان قتل أحمد بن نصر تأخر بعد ذلك بدهر طويل فإنه قتل في خلافة الواثق سنة بضع وعشرين وكيف يقتل قاتله سنة ثلاث عشرة والصواب أنه مات في سنة ثلاث عشرة ودلت هذه القصة على أن ابن الجوزي حاطب ليل لا ينقد ما يحدث به.

المصدر: لسان الميزان ج ٢ ص ٣٩٩

٢-متسرع وليس من أهل هذه الصنعة:

حيث قال عنه ابن كثير: وقد صنف الشيخ أبو الفرج بن الجوزي كتاباً حافلاً في الموضوعات، غير أنه أدخل فيه ما ليس منه، وخرج عنه ما كان يلزمه ذكره، فسقط عليه ولم يهتد إليه.

المصدر: الباعث الحثيث ص ٧٥

وقال احمد محمد شاكر: ألف ابن حجر كتاب (القول المسدد في الذب عن المسند) ذكر فيها أربعة وعشرين حديثاً من المسند جاء بها ابن الجوزي في الموضوعات وحكم عليها بذلك ورد عليه ابن حجر ودفع قوله. ثم ألف السيوطي ذيلاً عليه ذكر فيه أربعة عشر حديثاً أخرى كتلك من المسند، ثم ألف ذيلاً لهذين الكتابين سماه: (القول الحسن في الذب عن السنن) اورد فيه مائة وبضعة وعشرين حديثاً من السنن الأربعة حكم ابن الجوزي بأنها موضوعة ورد عليه حكمه.

المصدر: الباعث الحثيث ص ٧٥

وقال ابن حجر العسقلاني: ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث وإنها لغفلة شديدة منه.

المصدر: القول المسدد في الذب عن المسند ص ٣١

وقال السيوطي: وقد جمع في ذلك الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي كتاباً فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط الى رتبة الوضع بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الائمة الحفاظ ومنهم ابن الصلاح في علوم الحديث وأتباعه.

المصدر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ج ١ ص ٢

وقال السخاوي: وقد توسع ابن الجوزي في إيراد كثير من الأحاديث التي لا ترتقي الى الوضع، بل في بعضها ما هو صحيح ونحوه بل أغرب من هذا إدخاله لكثير مما حكم عليه بالوضع في تصانيفه الوعظية وغيرها ساكتاً عليه فلم يمش في الطريق على سنن واحد مع جلالته وإمامته.

المصدر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ص ٢٠٨

٢-محاولة ابن تيمية لتضعيف الحديث:

قال: وكذلك قوله (هو ولي كل مؤمن بعدي) كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن وكل مؤمن وليه في المحيا والممات، فالولاية التي هي ضد العداوة لا تخص بزمان، وأما الولاية التي هي الإمارة فيقال فيها: والي كل مؤمن بعدي، كما يقال في صلاة الجنازة: اذا اجتمع الولي والوالي قدم الوالي في قول الاكثر، وقيل يقدم الولي. فقول القائل: (علي ولي كل مؤمن بعدي) كلام يمتنع نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإنه إن أراد الموالاتة لم يحتج أن يقول: بعدي، وإن أراد الإمارة كان ينبغي أن يقول: وال علي كل مؤمن.

المصدر: منهاج السنة ج ٧ ص ٣٩١

الرد الأول عليه: ابن تيمية مثل ابن الجوزي ليس من اهل العلم بهذا المجال فتراه يضعف الاحاديث الصحيحة الثابتة تارة ويصحح احاديثا ضعيفة تارة أخرى، ولا يفرق بين المرفوع والموقوف وله أوهام كثيرة جدا حتى في الحكم على الأحاديث نذكر منها:

قال ابن تيمية عن احد الأحاديث: وهذا ما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنه كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن هو من كلام ابن عباس افترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

المصدر: مجموع الفتاوى ج ٢٤ ص ١٢٧

اقول: لو كان ابن تيمية من اهل العلم لما طعن بابن عباس بل كان الواجب عليه ان يبين ضعف السند ففيه عبد الوهاب بن مجاهد الذي

ضعفه ابن معين وابن حنبل وابو حاتم والثوري. فهل مثل هذا الجاهل يستحق ان يكون شيخا للإسلام وعارفا بعلوم الحديث؟!

هذا الكلام بحق ابن عباس لو قاله شخص آخر لما سلم من هجوم أتباع ابن تيمية، وهذا الحكم النابع عن جهله يدل دلالة واضحة على انه لا علم له بالحديث وأحوال الرجال.

مثال ثانى: قال ابن تيمية: وهذا كقوله في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يكره أن تؤتى معصيته) رواه احمد وابن خزيمة صحيحه وغيرهما، فأخبر أن الله يحب إتيان رخصه كما يكره فعل معصيته وبعض الفقهاء يرويه: (كما يحب أن تؤتى عزائمه) وليس هذا لفظ الحديث.

المصدر: الايمان لابن تيمية ص ٣ ٤

وفي نفس الكتاب والصفحة رد عليه زهير الشاويش: بل هو لفظ ثابت في الحديث.

وكذلك الالباني حيث قال: وأما إنكار شيخ الإسلام ابن تيمية اللفظ الثاني في أول (كتاب الايمان) فمما لا يلتفت إليه بعد وروده من عدة طرق بعضها صحيح كما سلف.

المصدر: ارواء الغليل ج ٣ ص ١٣

مثال ثالث: لقد رد عليه الالباني مرة ثانية عندما نقل حديثاً في كتابه الايمان حيث قال: حديث واه جداً وقد تكلمت عليه في الأحاديث الضعيفة (رقم ١١٠) واراد المؤلف لهذا الحديث مجزوماً به مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أسوأ ما وقع له ولو كان هذا من غيره لما استغربناه فإنه إمام حافظ نقاد ولكن لكل جواد كبوة بل كبوات، وعلته

أن فيه سليمان بن عمرو، قال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث، وسيعيده المؤلف موقوفاً على بعض الصحابة ولا أصل له أيضاً إنما روي عن سعيد بن المسيب كما سيأتي.

المصدر: الايمان لابن تيمية ص ٢٧

مثال رابع: نجد أن الألباني رد على ابن تيمية مرة ثالثة فقال: وإن مما يستغرب حقاً أن شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن ذكر الحديث بلفظه المختصر الصحيح المذكور آنفاً اتبعه بهذا اللفظ الطويل المنكر... فهل نسي شيخ الإسلام هذا أم أنه لم يكن يوم سكت عن هذا الحديث الموضوع وقوى به ما قبله من أهل الصنعة؟

المصدر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١٢ ص ٤٧٠

مثال خامس: قال الألباني: قد عرفت مما سبق أن طرق الحديث ضعيفة كلها، بل هي شديدة الضعف بحيث لا يمكن أن يقال: إن بعضها يقوي بعضاً، لا سيما والمحفوظ في الأحاديث الصحيحة: (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)، دون تثليث قراءتها فلا أدري كيف جزم شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه لفظ من الفاظ الحديث -يعني الصحيح-؟!

المصدر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١٠ ص ١٥٥

مثال سادس: قال ابن تيمية: وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك....) قال الترمذي: حديث حسن.

المصدر: الكلم الطيب ص ٢٤

اقول: أولاً لم يقل الترمذي: حديث حسن، بل قال: حديث غريب. في (سنن الترمذي ص ٩٢٩ برقم ٣٥٠٠) وهذا أول خطأ لابن تيمية.

وثانيا: الحديث ضعيف وبيان ضعفه بالتفصيل في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ٣ برقم ١٠٤١) وهذا الخطأ الثاني له.

مثال سابع: قال الألباني: بقي النظر فيمن حسن الأحاديث بدعوى: (أن أصول السنة تشهد له)! ويحمل راية ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، فأقول: غفر الله لهما فإنهما يعلمان أن الأصول لا تثبت بها الفروع المتنوعة المعاني كهذا الحديث.

المصدر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١٤ ص ١٢٣٩

مثال ثامن: قال الألباني وهو يتكلم عن أحد الأحاديث: لقد وقفت على بعض الأوهام حول هذا الحديث لجماعة من أهل العلم وغيرهم من المفيد التنبيه عليها فأقول: ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية لفظ أبي هريرة - هذا المختصر - في آخر كتابه (الكلم الطيب) بصيغة الجزم: (عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا)، قلت: وهذا خطأ لما فيه من التسوية بين المرفوع والموقوف فإن صيغة (عن) من صيغ الجزم وذلك يفيد صحة الرواية اصطلاحا فإذا اعتدنا بذلك رفعنا من شأن المرفوع وهو ضعيف جدا كما سبق إن لم يكن موضوعا وإن لم نعتد بذلك كما هو رأي البعض أضعنا قيمة الموقوف وأنه صحيح. والآخر قوله في الموقوف (وهو أشبه) فإن مثل هذا التعبير إنما يقال في المرفوع والموقوف ونحوهما كالمرسل والمتصل إذا كانا متقاربين في الضعف والصحة أو الإرسال والوصل، وأما مع التفاوت والتفاوت البعيد فلا ينبغي أن يقال ذلك لما فيه من الإيهام وإنما يقال: (والموقوف هو المحفوظ) أو هو (الصحيح) وفي ظني أن الشيخ لم يكن مستحضرا لهذا التفاوت بين المرفوع والموقوف في هذا الحديث ولذلك قال ما قال.

المصدر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١٣ ص ٥٥٠

مثال تاسع: قال ابن تيمية حول موضوع الجهر بالبسملة: روى الطبراني بإسناد حسن عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجهر بها إذ كان بمكة وأنه لما هاجر إلى المدينة ترك الجهر بها حتى مات. ورواه أبو داود في النسخ والمنسوخ.

المصدر: مجموع الفتاوى ج ٢٢ ص ٣٧١

اقول: إن هذا الحديث عند الطبراني في الكبير بهذه الصورة:

محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا إسحاق بن محمد العرزمي ثنا سعيد بن خثيم عن الأوقص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

المصدر: المعجم الكبير ج ١١ ص ١٨٥ برقم ١١٤٤٢

ولا توجد فيه هذه الزيادة التي ادخلها ابن تيمية من كيسه: (وأنه لما هاجر إلى المدينة ترك الجهر بها حتى مات) فمن أين أتى بها؟!

والحديث عند الطبراني في الاوسط هذه صورته:

عبد الرحمن بن الحسين، قال: نا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: نا عباد بن العوام عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) هزأ منه المشركون وقالوا: محمد يذكر إله اليمامة - وكان مسيلمة يتسمى الرحمن - فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يجهر بها.

المصدر: المعجم الاوسط ج ٥ ص ٨٩ برقم ٤٧٥٦

وأیضا لا توجد فيه هذه الزيادة!

وأما قول ابن تيمية: (رواه الطبراني بإسناد حسن) فهذا من العجب! فلم يصح هذا الحديث عن ابن عباس لا في المعجم الكبير ولا في الأوسط فكيف حسن إسناده؟! بل الاعجب من ذلك ان هذا الحديث مخالف لما أخرجه البخاري ومسلم:

عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا) قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ)، أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن، (وَلَا تُخَافُتُ بِهَا) عن أصحابك فلا تسمعهم (وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا).

المصدر: صحيح البخاري برقم ٤٧٢٢ وصحيح مسلم برقم ٤٤٦

والاعجب من هذا أيضاً أن حديث الجهر بالبسملة (عند الطبراني) باطل أصلاً لأن اسم (الرحمن) ليس موجوداً في البسملة فقط بل هو موجود كذلك في سورة الفاتحة فهل ينزل القرآن بترك الجهر بالبسملة بسبب استهزاء المشركين به كون مسيلمة يتسمى بالرحمن ولا ينزل بسبب الجهر بفاتحة الكتاب التي تحتوي كذلك على اسم (الرحمن)؟! أين كان عقل ابن تيمية عندما حسن حديث الطبراني واحتج به؟! أمثل هذا يلقب بشيخ الإسلام؟!!

مثال عاشر: قال الألباني ضمن كلامه عن أحد أحاديث فضل الشام: وأوهم ابن تيمية أنه مرفوع وليس كذلك.

المصدر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١ ص ٦٩

وهكذا يتبين للجميع أنه لا يصح الاعتماد على ابن تيمية في هذا المجال كونه يصحح الأحاديث الباطلة ويضعف الأحاديث الصحيحة فيردها لعدم

فهمه لها، وقد كشفت عن عشرة امثلة فقط لكي لا اطيل والا فالكلام عن جهل ابن تيمية يطول ويحتاج لوحده كتابا كاملا.

واما بالرجوع لحديث (علي وليكم من بعدي) فذلك رد فيه الألباني على ابن تيمية بعدما صحح طريقه وقال:

فمن العجيب حقا أن شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه في منهاج السنة.

المصدر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ج ٥ ص ٢٦٣

الرد الثاني على ابن تيمية: لقد أنكر ابن تيمية أن يكون الحديث بمعنى المحبة عندما قال: بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن وكل مؤمن وليه في المحيا والممات فالولاية التي هي ضد العداوة لا تخص بزمان.

المصدر: منهاج السنة ج ٧ ص ٣٩١

وهنا يجب أن نشكر ابن تيمية على اعترافه الجميل فقد كفانا مجهود الرد على أتباعه فيبقى الكلام حول معنى الإمارة:

قوله: (وإن اراد الإمارة كان ينبغي أن يقول: وال على كل مؤمن) يدل دلالة واضحة على أن ابن تيمية يريد تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول!!! ويا ليتته التزم بهذا الكلام بل نجد أنه تارة يقول (والي) وتارة يقول (ولي) ولفظ (ولي) موجود في كتبه بكثرة كما في كتابه (الخلافة والملك ص ١٥) على سبيل المثال وقد كررها في صفحة ١٧ و ١٨ فهل ابن تيمية ناصبي أنكر الثوابت التي يؤمن بها فقط لكي يرد حديثاً في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام أم انه فاقد للذاكرة تارة ينكر

لفظ (ولي) وتارة يثبت ويقر به؟! الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا.

بالنتيجة: حديث (علي وليكم من بعدي) صحيح وتم الرد على كل الشبهات التي أثاروها ضده فيكون الإمام علي عليه السلام هو الخليفة الشرعي بتنصيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه على الناس.

المصادر:

- ١- صحيح البخاري – دار صادر
- ٢- صحيح مسلم – دار إحياء التراث العربي
- ٣- صحيح ابن حبان – دار ابن حزم
- ٤- الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان - مؤسسة الرسالة
- ٥- سنن الترمذي – دار إحياء التراث العربي
- ٦- سنن الترمذي (ت ابن ابي علفة) - دار الحضارة
- ٧- سنن الترمذي (ت الأرئووط) – دار الرسالة العالمية
- ٨- صحيح سنن الترمذي – مكتبة المعارف
- ٩- موارد الظمان – دار الثقافة
- ١٠- صحيح موارد الظمان – دار الصمعي
- ١١- مسند أحمد – دار الحديث
- ١٢- فضائل الصحابة – جامعة ام القرى
- ١٣- مسند ابي داود الطيالسي - هجر
- ١٤- السنة لابن ابي عاصم - دار الصمعي
- ١٥- مصنف ابن أبي شيبة - مكتبة الرشد
- ١٦- تهذيب خصائص أمير المؤمنين - دار الكتاب العربي
- ١٧- فضائل الصحابة للنسائي – دار الثقافة

- ١٨-المستدرك على الصحيحين – دار الكتب العلمية
- ١٩-حلية الأولياء – دار الفكر
- ٢٠-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - دار الكتب العلمية
- ٢١-اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - دار الوطن
- ٢٢-شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية –
دار الكتب العلمية
- ٢٣-تاريخ الثقات للعجلي – دار الكتب العلمية
- ٢٤-تهذيب الكمال في اسماء الرجال - مؤسسة الرسالة
- ٢٥-الكامل في ضعفاء الرجال - دار الفكر
- ٢٦-الاحاديث المختارة للمقدسي – دار خضر
- ٢٧-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - المملكة المغربية
- ٢٨-سير أعلام النبلاء – مؤسسة الرسالة
- ٢٩-ميزان الاعتدال – دار المعرفة
- ٣٠-البداية والنهاية – هجر
- ٣١-الاستيعاب في معرفة الأصحاب - دار الأعلام
- ٣٢-تهذيب التهذيب – دار الكتاب الإسلامي
- ٣٣-الاصابة في تمييز الصحابة - دار الكتب العلمية
- ٣٤-سلسلة الاحاديث الصحيحة – مكتبة المعارف

- ٣٥- سلسلة الاحاديث الضعيفة – مكتبة المعارف
- ٣٦- لسان الميزان – مكتب المطبوعات الإسلامية
- ٣٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - المكتبة السلفية
- ٣٨- الموضوعات لابن الجوزي – المكتبة السلفية
- ٣٩- الاحكام الشرعية الكبرى – مكتبة الرشد
- ٤٠- نصب الراية لاحاديث الهداية - مؤسسة الريان
- ٤١- فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث - دار المنهاج
- ٤٢- القول المسدد في الذب عن المسند - مكتبة ابن تيمية
- ٤٣- اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة – دار المعرفة
- ٤٤- ارواء الغليل – المكتب الإسلامي
- ٤٥- منهاج السنة النبوية – جامعة الإمام محمد
- ٤٦- مجموع الفتاوى – وزارة الشؤون الإسلامية
- ٤٧- الايمان لابن تيمية – المكتب الإسلامي
- ٤٨- الكلم الطيب – دار الفكر اللبناني
- ٤٩- المعجم الكبير – مكتبة ابن تيمية
- ٥٠- المعجم الأوسط – دار الحرمين
- ٥١- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل - مكتب المطبوعات الإسلامية
- ٥٢- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث - دار الكتب العلمية

٥٣- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية - مكتبة أولاد الشيخ

٥٤- الصحيح المسند من فضائل اهل بيت النبوة - دار الآثار